

## 10 كتاب النكاح إلى باب الرجعة من عمدة الفقه لفضيلة الشيخ

سعد بن تركي الخثلان 01441 5 61

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا فبسم الله تعالى نفتتح هذا الدرس في هذه الدورة العلمية في هذا اليوم السبت السادس عشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربعمائة واحدى واربعين للهجرة - 00:00:29

وسيكون الشرح استكمالا لما كنا قد شرحناه في دورات ماظية بكتاب العمدة بالفقه للموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى قد وصلنا الى كتاب النكاح ومن فاته شيء من الدروس السابقة فيمكن ان يرجع لها - 00:00:49

موجودة ومسجلة عبر اليوتيوب وعلى موقع الرئاسة وعلى الموقع الرسمي كلها موجودة من فاته شيء يمكنه ان يستدرك ما فات وان شاء الله سنستمر في شرح هذا المتن حتى ننتهي منه باذن الله عز وجل. في مثل هذه الدورات - 00:01:11

قبل ان ابدأ بالشرح اود ان اذكر بنبذة مختصرة في فضل العلم واداب طالبه فاقول ان طلب العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته كما قال الامام احمد رحمه الله - 00:01:33

لا يعدل طلب العلم شيء فطلب العلم هو اجل وشرف المقامات والعلم وشرف صفة في الانسان ولهذا لما خلق الله تعالى ابانا ادم اراد الله تعالى ان يظهر فظله وشرفه - 00:01:56

للملائكة بامر الاول ان الله امر الملائكة بالسجود له والامر الثاني ترى الله تعالى اشرف صفة في الانسان فميزه بها وما هي اشرف صفة في الانسان نستمع الى قول الله سبحانه وعلم ادم الاسماء كلها. العلم - 00:02:18

اشرف وصفته في الانسان هي العلم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:02:45

فالعلم شرف لصاحبته وهو يفوق اي شيء اخر ارأيت يوسف عليه الصلاة والسلام اعطي شطر الحسن جماله الظاهري كان سببا لسجنه بينما علمه بتعبير الرؤى كان سببا لخروجه من السجن - 00:03:01

فدل ذلك على ان العلم انه اشرف حتى من الجمال الحسي الظاهر فاشرف صفتني في الانسان هي العلم والعلم اذا اطلق في الكتاب والسنة المقصود به العلم الشرعي علم الكتاب والسنة - 00:03:20

ولا يراد به علوم الدنيا قل هذه الفائدة اذا اطلق العلم في نصوص الكتاب والسنة فانما يراد به العلم الشرعي لا يراد به علوم الدنيا لا يراد به علم الطب ولا الهندسة ولا الكيمياء ولا الفيزياء ولا اي علم من العلوم الدنيوية - 00:03:39

وليس معنى هذا ان هذا فيه انتقاد لها هي علوم دنيوية والانسان اذا تعلم هذه العلوم ونوى نفع المسلمين اثيب على نيته لكن العلم الذي وردت النصوص بالثناء عليه وعلى اهله - 00:03:58

انما المقصود به علم الشريعة وهو ميراث الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم ومعلوم ان الانبياء لم يورثوا العلوم الدنيوية وانما ورثوا علوم الشريعة ولذلك قال ربنا سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:04:16

انما يتذكر اولو الالباب والمقصود يعلمون بالشريعة ويعلمون بالله عز وجل وباسمائه وصفاته جل وعلا وقد اخبر الله تعالى عن شرف

اولى العلم في عدة مواضع من كتابه ومن ذلك ما ذكره في سورة ال عمران في قوله - 00:04:40

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط فذكر الله تعالى في هذه الاية العظيمة ذكر ثلاث شهادات على اجل مشهود وهو التوحيد انه لا اله الا هو قائما بالقسط - 00:05:09

الشهادة الاولى شهيد الله شهادة الله عز وجل وهي شهادة الذات للذات وهي اعظم شهادة الله يشهد بانه لا اله الا هو ومن اصدق من الله قيلا والشهادة الثانية شهادة ملائكته. شهدت بانه لا اله الا الله - 00:05:28

والشهادة الثالثة اختار الله تعالى طائفة من البشر واستشهاد بهم من هم اولو العلم وهذا يقتضي غاية التعديل والتزكية لهم لانه لا يستشهاد الا بالعدول فاستشهادهم هذا فيه دليل على تزكيتهم وعلى تعديلهم - 00:05:51

بل ان بعض اهل العلم الامام الشافعي قال ان اولياء الله هم العلماء بل قال في عبارته المشهورة اذا لم يكن العلماء اولياء الله فما لله من ولی وهذا وان كان يعني ليس على اطلاقه قد يكون الولي لله تعالى ليس من العلماء قد يكون من العباد - 00:06:23

كما ذكر ذلك ابن تيمية وغيره قد يكون مزارعا قد يكون صانعا قد يكون فلاحا قد يكون آآ اعرابي ليس بالضرورة لا تنحصر في العلماء لكن الغالب الغالب ان الولاية لله عز وجل انما تكون في العلماء - 00:06:46

وهذا يدل على شرف العلم وعظيم منزلته ومكانته ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين متافق عليه وتأملوا يا اخوانني هذا الحديث العظيم - 00:07:07

من يرد الله به خيرا مفهوم المخالفه لهذا الحديث ما هو ان من لم يرد به الخير لا يوفق للفقه في الدين فاذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وعلى حضور حلقة العلم وعلى طلب العلم هذه امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير - 00:07:24

والانسان مهما كان عليه من القوة في العبادة لا يمكن ان يعبد الله كما امر الله الا عن طريق العلم لا يمكن ان يعبد الله كما يحب الله الا عن طريق العلم - 00:07:47

ولذلك تجد ان العالم العامل يشدد في مواضع التشديد في الشريعة لكن يتسامح في مواضع التسامح لانه ينظر لمسألة التشديد والتسامح من منطلق النصوص ومن ابرز اداب طالب العلم اخلاص النية لله عز وجل - 00:08:03

بان يبتغي بهذا العلم وجه الله سبحانه فلا يرید به رباء ولا سمعة ولا لاجل ان يقال هو عالم بل ان طلب العلم اذا اقترن بهذه المقادير السيئة كان وبالا على صاحبه يوم القيمة - 00:08:27

ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسرب بهم النار ثلاثة وذكر منهم رجلا تعلم العلم وعلمه الناس وقرأ القرآن لاحظ انه تعلم وعلم وقرأ القرآن فيؤتي به - 00:08:46

فيقول يا ربى تعلمت فيك العلم وعلمه الناس وقرأت القرآن فيقال له كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه فالقي في النار نسأل الله العافية - 00:09:05

هذا العلم اصبح وبالا على صاحبه واصبح من الذين سرر بهم النار يوم القيمة بسبب سوء النية. بسبب سوء المقصود قيل للامام احمد كيف يرید طالب العلم بطلبه للعلم وجه الله قال ينوي رفع الجهل عن نفسه - 00:09:23

ورفع الجهل عن غيره ينوي رفع الجهل عن نفسه وينوي كذلك رفع الجهل عن غيره وعندما يأتي طالب العلم بحضور هذه الحلقة يرید بذلك رفع الجهل عن نفسه حتى يتعلم دين الله عز وجل وحتى يتفقه في دين الله سبحانه - 00:09:46

وايضا يرید بذلك رفع الجهل عن غيره نشر العلم وتعلمه والدعوة الى الله عز وجل ومن اداب طالب العلم العمل بما يعلم والا علم بلا عمل لا قيمة له ولا فائدة منه - 00:10:04

بل يكون حجة على صاحبه يوم القيمة ثمرة العلم العمل فمثلا اذا كان طالب العلم يحضر الحلقة والدروس لكنه لا يصلی صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد مثلا اذا ما الفائدة من علمه - 00:10:22

اذا لم يظهر اثر علمي عليه في اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين في عمود دين الاسلام وهو الصلاة فما الفائدة من هذا العلم وهكذا بالنسبة لسائر الاوامر والنواهي ينبغي ان يظهر اثر العلم على طالب العلم - 00:10:41

بتبعده وفي اخلاقه وفي تعامله مع الاخرين وفي سلوكه ومن اداب طالب العلم الصبر لابد ان يكون طالب العلم صبورا قد كان السلف الصالح يرتحلون في سبيل طلب العلم وصنف في الرحلة في طلب العلم مصنفات - 00:11:00

جابر ابن عبد الله الانصاري الصحابي الجليل رضي الله عنه سافر من المدينة الى الشام من اجل سماع حديث واحد فقط. حديث واحد ومكت في هذه الرحلة الشهرين شهرها في الذهاب وشهرها في الايام - 00:11:22

على بعيره ليس على طائرة ولا على سيارة على بعيره وارتحل وحده لم يكن معه احد قطع هذه المفاوز والصحابي والقفار وبقي شهرین كاملین ذهابا وايابا من اجل سماع حديث واحد فقط - 00:11:39

وهكذا روی عن ابی ایوب الانصاري وارتحل من المدينة الى مصر والرحلة في طلب العلم معروفة عند اهل العلم فلابد من الصبر كانت الرحلة قدیما رحلة متعبة مکلفة كان الانسان اذا ارتحل - 00:12:02

ارتحل مدوا طويلا بالسنین ثم اذا ارتحل انقطع عن اهله انقطع عن والديه وعن زوجته وعن اولاده انقطاعا تماما ليس فيه هواتف وليس فيه تواصل قربة تامة كل ذلك لاجل طلب العلم - 00:12:18

فلابد اذا من الصبر ولابد من التحمل وقد ساق الامام مسلم بسنته في صحيحه عن يحيى بن ابی كثیر انه قال لا يستطيع العلم براحة الجسد لا يستطيع العلم براحة الجسد - 00:12:38

العجب ان الامام مسلما ذكر هذا الاثر عن يحيى في باب مواقيت الصلاة تعجب بعض الشراح كيف يعني ما المغزى الذي جعل الامام مسلما يذكر هذا الاثر في باب مواقيت الصلاة؟ قالوا لعل الامام مسلما تعب في - 00:12:58

جمع اسانيدها ثم اتى بهذا الاثر لا يستطيع العلم براحة الجسد فلابد من الصبر ولابد من التحمل بعض طلبة العلم تجد انه عند حضور الدورات والدورات يحضر في اولها ثم ينقطع - 00:13:13

ثم يحضر مرة اخرى في اول دورة ثم ينقطع. واما كان في الدورات يوم يحضر ويوم يغيب واما حظر لا يكمل الدرس فمثل هذا لا لا يطلب العلم اطلع على على الصفة المؤلمة لابد لطالب علم من الصبر والتحمل والانضباط والجدية حتى يحصل العلم - 00:13:33  
لابد ان يكون صبورا ايضا من اداب طالب العلم المذاكرة للعلم فان حياة العلم مذاكرة والانسان اذا استمع لدرس او دورة فانه يعلق في ذهنه قدر ليس بالكبير ثم سرعان ما ينسى - 00:13:56

ولذلك لا بد من ضبط العلم اولا ثم مراجعته ومذاكرته ثانية اما ضبط العلم فابرز طرق ضبط العلم طريقتان الطريقة الاولى بالكتابة بان تقيد لكن تقيد بطريقة يسهل عليك الرجوع اليها لان بعض الناس تجد انه يقيد في كتب ويقيد في اوراق ثم لا يرجع - 00:14:19  
مرة اخرى لابد ان تقيد بطريقة مرتبة بحيث يسهل عليك الرجوع لما قيده و تكون سريع الكتابة لان الملقي للدرس يعني سيعتذر بسرعة لابد ان تدرب نفسك على سرعة الكتابة والاختصار ثم تراجع ما قيده وكتبه - 00:14:45

الطريقة الثانية التسجيل بان يسجل الدرس او الدورة ثم يعيد الاستماع لها اكثرا من مرة لا تكفي مرة واحدة اكثرا من مرة اي الطريقتين افضل الكتابة او التسجيل نعم يختلف اختلاف الناس - 00:15:10

بعض الناس كما يقال بصري يعني انه يحفظ من القراءة اكثرا. لو كتب وقرأ احفظ اكثرا فالافضل له كتابة والمذاكرة. بعض الناس سمعي يحفظ عن طريق السمع اكثرا مما لو قرأ. هنا الافضل له ان يسجل ويستمع للدرس عدة مرات - 00:15:31  
كل من ادرى بنفسه لابد ان تعرف نفسك هل انت افضل في السمع او في البصر وتختار الطريقة المناسبة لابد من ضبط العلم ثم مراجعته بعد ذلك خاصة في وقتنا الحاضر - 00:15:53

لان الناس قدیما كانت ذاکرتهما في الجملة اقوى المذاكرة كما يقال تقوى بالتمرين وتضعف بالالهال الناس الان كثير منهم أصبحوا يعتمدون على وسائل التقنية الحديثة يعني بعض الناس ما يكاد يحفظ الا رقم جواله. بل حتى بعض الناس حتى رقم جواله ما يحفظه - 00:16:09

فمثل هذه المذاكرة لابد انها تضعف فلذلك يعوض عن هذا الضعف بالمراجعة والمذاكرة العرب قدیما كان عندهم قوة ذاکرة لانهم لانهم كان كثير منهم من الاميين لا يقرأ ولا يكتب - 00:16:33

ولذلك يعتمد على ذاكرته فتقوى ذاكرته بالتمرين فكانوا يحفظون القصائد التي تلقى بعدها بيت ومتى يبيت لأول مرة من اول مرة وقد ذكر عن الزهري انه كان يحفظ الشيء لأول مرة . وعن الامام الشافعي انه كان يحفظ الشيء لأول مرة - [00:16:49](#)  
ووجد ايضاً اناس الى وقت ليس بالبعيد يحفظون الشيء من اول مرة لكن هذا ائمماً يكون لمن كانت ذاكرته قوية وقد منتها ودربيها اما حال كثير من الناس اليوم انهم يعتمدون على وسائل التقنية الحديثة وهذا اثر على ضعف الذاكرة . فلا بد ان من تعويض ذلك بكثرة - [00:17:14](#)

والمراجعة للعلم واختتم ادب اختم هذه المقدمة بالقول بان من ادب طالب العلم حسن الخلق ان يظهر حسن الخلق على طالب العلم بتعامله مع الاخرين فان بعض طلبة العلم عندهم سوء خلق وعندتهم فظاظة وغلظة - [00:17:36](#)  
هذا لا يليق بطالب العلم ينبغي ان يكون طالب العلم احسن الناس خلقاً واليهم للناس لأن حسن الخلق هو من اتقى ما يكون في ميزان العبد يوم القيمة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:00](#)  
وكيف يعلم طالب العلم الناس وينشر العلم ويذيع الى الله مع سوء الخلق هذا لا يمكن واداً كان الله عز وجل قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظاً غليظ القلب اكمل الاية - [00:18:22](#)

لانفضوا من حولك وهم الصحابة وما يقوله حق بل وحي ما يقول عليه الصلاة والسلام وحي ومع ذلك هذى طبيعة البشر لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك طبيعة النفوس انها تنفر من الفظ الغليظ - [00:18:39](#)  
سيء الاخلاق ينبغي ان يحرض طالب العلم على ان يكون حسن الخلق لينا سهلاً هينا ونقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الذي قال الله عنه وانك لعلى خلق عظيم - [00:19:04](#)

واذا وجد الانسان من نفسه طبعاً غليظاً فليحرض على ان يعالج ذلك بالمجاهدة مجاهدة النفس وتهذيب هذه الاخلاق السيئة اذا وجد لنفسه مثلاً سرعة الغضب وجد من نفسه مثلاً الغلظة - [00:19:19](#)

ولد من نفسه سوء الخلق انه بطبيعته سيء الخلق سريع الغضب يهذب هذه الاخلاق السيئة حتى يكون حليماً حسن الاخلاق هيناً ليناً سمحاً فهذه الاخلاق ينبغي ان يحرض طالب العلم ان يحرض عليها - [00:19:41](#)

فان من لوازم طلب العلم ولها يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم . وادا قيل انشروا فانشروا اكمل الاية يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:19:59](#)

طيب ما مناسبة ذكر الذين اوتوا رفعة الذين اوتوا العلم للتفسح في المجالس يعني اول الاية يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تمسحوا المجالس فامسحوا اخر الاية يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة - [00:20:18](#)

ما ووجه الارتباط بين تفسح المجالس وبين رفعة الذين اوتوا العلم . نعم احسنت ان من لوازم العلم الادب من لوازم العلم الادب والذين اوتوا العلم هم الذين يتفسرون في المجالس هم الذين يكونون عندهم الادب ويكونون عندهم حسن الخلق - [00:20:36](#)  
ويكونون عندهم سماحة النفس هذه امور ينبغي ان يحرض طالب العلم على تحقيقها واكتفي بهذه المقدمة التي اعتدنا ان نأتي بها في مقدمة كل دورة ونعود بعد ذلك الى المتن - [00:20:57](#)

ونستمر عبارة المؤلف تفضل الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين قال المصنف رحمة الله كتاب النكاح - [00:21:15](#)

النكاح من سن المرسلين وهو افضل من التخلص منه لنفل العبادة . لأن النبي صلى الله عليه وسلم رد على عثمان بن مضعون التبتل وقال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اقض - [00:21:35](#)

طول البصر واحفظ للفرج واحفظ للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء . نعم حسبك كتاب النكاح معناه في اللغة الجمع بين الشيئين والوطء والعقد يقال في الجمع بين شئين يقال تناكحت الاشجار اذا ظلم بعظها الى بعظها ومنه قول الشاعر ايها المنكح ثريا سهيل عمك الله كيف يجتمعان يعني ثريا شامي سهيل النجم سهيل - [00:21:55](#)

الجمع بين الشيئين والوطء والعقد يقال في الجمع بين شئين يقال تناكحت الاشجار اذا ظلم بعظها الى بعظها ومنه قول الشاعر ايها المنكح ثريا سهيل عمك الله كيف يجتمعان يعني ثريا شامي سهيل النجم سهيل - [00:22:17](#)

يماني كيف يجتمع اليماني والشامي فهذا يعني الشاهد قوله ايها المنكح يعني الجامع وهذا يدل على ان هذه المادة النكاح معناها في اللغة الجمع بين شيئين. ويطلق ايضا على الوطء ويطلق على العقد - 00:22:48

وما تعريفه اصطلاحا اصطلاح الفقهاء فعرف بعدة تعريفات ومنها تعريف كثير من فقهاء الحنابلة انه عقد يعتبر فيه انكاح او تزويج في الجملة. عقد يعتبر فيه انكاح او تزويج في الجملة - 00:23:10

وهذا تعريف صاحب الروض المربع وهو يشير الى ان النكاح انه حقيقة بالعقد مجاز في الوطء وقال بعض اهل العلم ان النكاح ان لفظ النكاح حقيقة في العقد وحقيقة في الوطء ايضا - 00:23:32

وهذا هو الراوح وهو اختيار ابن عباس ابن تيمية رحمه الله ان النكاح حقيقة في العقد وحقيقة في الوطء ايضا وعلى هذا فيكون من الالفاظ المشتركة هناك بعض الالفاظ المشتركة في اللغة العربية تطلق على اكثر من معنى - 00:23:54

ومنها لفظ النكاح يطلق على العقد ويطلق على الوطء قال المؤلف النكاح من سن المرسلين. يعني من حيث الاصل واذا قيل النكاح المقصود بها الزوج فهو من سن المرسلين لقول الله عز وجل ولقد ارسلنا من قبلك رسلا وجعلنا لهم ازواجا وذرية - 00:24:16

فالمرسلون الانبياء والرسل الذين هم صفوة البشر تزوجوا وهو من سن المرسلين ولم يتبتلو وينقطعوا عن النكاح وقد جاء هذا في حديث في حديث ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من سن المرسلين - 00:24:40

وذكر منها النكاح وهذا الحديث اخرجه احمد والتزمي وله شواهد يتقى بها وايضا جاء في الصحيحين ان ثلاثة رهط اتوا النبي صلى اتوا بيت النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته. فلما اخبره كانهم تقالوها - 00:25:03

فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر ابدا وقال الثاني اما انا فاصلي الليل ولا انام ابدا وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما بال اقواما يقولون كذا وكذا اما اني اخشاكم لله وانتاكم له - 00:25:29

ولكنني اصوم وافطر واقوم وارقد واتزوج النساء ومن رغب عن سنتي فليس مني فدل هذا الحديث على ان الرغبة عن الزواج لاجل العبادة والتبتل انها رغبة عن السنة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فمن رغب عن سنتي - 00:25:55

فليس مني حكم النكاح تدور عليه الاحكام الخمسة واذا قلنا تدور عليه الاحكام الخمسة هذا المصطلح يمر في كتب الفقه في عدة مواضع فما المقصود بهذا المصطلح تدور عليه الاحكام الخمسة؟ فيه يا اخوان جوائز لكن بعد ما ننتهي من كل فقرة نطرح السؤال - 00:26:20

ويكون عليه جائزة لكن الان اسئلة بدون جوائز الان طيب ما معنى تدور عليه الاحكام الخمسة؟ نعم. نعم وهي الوجوب الندية والاستحباب والحرمة والكرابة والاباحة. احسنت بارك الله فيك - 00:26:47

طيب اذا النكاح اما ان يكون واجبا او مستحبنا او مباحا او محظيا او مكرورها متى يكون النكاح واجبا؟ يكون النكاح واجبا في حق من يخاف على نفسه الوقوع في الزنا - 00:27:05

بتركه من يخشي على نفسه الوقوع في الزنا بتتركه فيجب عليه الزواج انسان شاب ويعرف من نفسه انه لو لم يتزوج وقع في الزنا هنا يجب عليه ان يتزوج يكون الزواج في حقه واجبا - 00:27:22

الاستحباب يكون في حق من له شهوة ولكنه لا يخاف على نفسه من الوقوع في الزنا يستطيع ان يتحكم في نفسه لكن له شهوة فهذا يستحب في حقه النكاح مباح في حق من لا شهوة له - 00:27:41

لكنه يحتاج اليه للخدمة ونحو ذلك فيكون مباحا بعض الناس خاصة يعني بعض كبار السن قد يكون انقطعت بحقه الشهوة لكنه يحتاج الى امرأة كي تقوم بشؤونه وخدمته ونحو ذلك - 00:28:05

فهنا يكون النكاح في حقه مباحا يحرم في حق المعتدة ومن لا يحل له نكاحها يحرم في حق المعتدة ومن لا يحل له نكاحها ويكره بحق من لا شهوة له ولا يحتاج اليه - 00:28:25

اذا كان لا شهوة لها وليس بحاجة للنكاح فالنكاح في حقه مكروره لانه يحبس هذه المرأة وليس له فيها حاجة لا خدمة ولا شهوة ولا اي شيء فيكون مكرورها في حقه - 00:28:49

فإذا تدور على النكاح هذه الاحكام الخمسة في الرجل وفي المرأة لكن القول بالوجوب او الاستحباب في حقه القادر اما من لم يكن قادرًا فالله عز وجل يقول ومن لم يستطع منكم طولا ينكر المحسنات المؤمنات نعم يقول عز وجل - [00:29:04](#)

وليستعذر الذين نعم وليستعذر الذين لا يجدون نكاحا حتى يغيبهم الله من فضله فالذى لا يكون عاجز عن النكاح يستعفف حتى يغيبه الله من فضله ولهذا يعني في الحديث الذي اورده المؤلف يقول عليه الصلاة والسلام يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة يعني قدرة على النكاح فليتزوج - [00:29:29](#)

فإنه غض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء من لم يستطع فليس يستعفف ومنه ومن وسائل الاستعفاف الصوم ان يصوم حتى يغيبه الله تعالى من فضله ويتزوج - [00:29:57](#)

طيب نعود عبارة المؤلف قال وهو افضل من التخلص لنقل العبادة يعني الاشتغال بالنكاح افضل من التبتل والانقطاع عن النكاح والتفرغ للعبادة والى هذا ذهب جماهير الفقهاء الحنفية والمالكية والحنابلة - [00:30:15](#)

قالوا كون الانسان يشتغل بالنكاح افضل من كونه يتبتل ويترفرغ للعبادة طيب ما هو الدليل لذلك قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم رد على عثمان ابن مظعون التبتل وهذا قد جاء في الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه - [00:30:38](#)

قال قال سعد رضي الله عنه رد النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان التبتل ولو اجاز له ذلك لاختصينا ولو اجاز له ذلك لاختصينا عثمان ابن مظعون قتل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:01](#)

وذكر انه يريد ان يتفرغ للعبادة يريد الآخرة ويعني هذى شهوة النكاح تنقص عليه يريد ان يختصى لأن الانسان اذا اختص اذا قطع خصيته او رضت انعدمت الشهوة عنده تنعدم الشهوة عنده تماما ويتساقط شعر لحيته وشاربه - [00:31:21](#)

سبحان الله وبعض الصحابة يعني طرأت في بالهم هذه الفكرة ولماذا لا نختصى ونعدم هذه الشهوة وننقطع للعبادة لله عز وجل.  
نحن نريد الآخرة ما نريد الدنيا فالنبي صلى الله عليه وسلم استأنذ بعض الصحابة لم يأذن لهم - [00:31:44](#)

بل نهى عن ذلك نهيا شديدا وذلك لأن هذا الدين العظيم دين شامل لجميع امور الحياة ويراد من المسلم ان يختلط بالناس وان يعيش مع الناس ليس في ديننا تبتل ولا رهبانية - [00:32:03](#)

هذا موجود عند النصارى القساوسة يعني اهل الدين من النصارى تجد انهم لا يتزوجون ينقطع الواحد منهم في صومعته طيلة عمره سواء كان رجل او امرأة يكون راهبا والراهبة والقسيوس ما يتزوج - [00:32:26](#)

ينقطع ينقطع عن الزواج يتفرغ للعبادة هذا ليس موجودا عندنا في دين الاسلام لانه مخالف للفطرة هذا مخالف للفطرة فإذا هذه الفكرة التي طرأت على بعض الصحابة وهي الاختصار والتفرغ للآخرة لم يقرهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:32:49](#)

ولهذا قال سعد ولو اجاز له ذلك لاختصينه قال وايضا استدل المؤلف بحديث اخر لكون الاشتغال بالنكاح والزواج افضل طبعا اذا قلنا النكاح المقصود به الزواج المقصود به الزواج وليس المقصود به يعني الجماع - [00:33:10](#)

انا ذكرت هذا في درس سابق فاخذ بعض الناس هذا المقطع ويعني فسره بغير المراد لأن المقصود الاشتغال بالوطء وهذا غير صحيح.  
فإذا قال العلماء الاشتغال بالنكاح يريدون به الاشتغال بالزواج - [00:33:29](#)

يعني يتزوج الانسان ولا يتمتن هذا هو المقصود ولابد ان تفهم هذه المسألة على وجهها الصحيح فإذا الاشتغال بالزواج افضل من من التبتل وهذا ذهب اليه جماهير اهل العلم مؤلف استدل بدليل. الدليل الاول رد النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مظعون التبتل. الدليل الثاني حديث - [00:33:45](#)

اه يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. حديث ابن مسعود يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج وهذا امر اقل ما يفيده الامر استحباب فإنه اغض للبصر واحسن للفرج - [00:34:05](#)

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم للزواج فائدتين الفائدة الاولى انه غظ للبصر فان المتزوج يقضي وتره بما اباح الله له فيكون ذلك عونا له على غض بصره الفائدة الثانية احسن الفرج - [00:34:21](#)

ايضا يكون هذا فيه احسان واعفاف للانسان لانه ينشغل بالحلال عن الحرام ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء يعني انه

يضعف الشهوة. الصوم يضعف الشهوة وقد استشكل الحافظ ابن حجر وجماعة من اهل العلم - [00:34:40](#)  
قوله عليه الصلاة والسلام فعليه بالصوم فانه له وجاء. وقالوا ان من يصوم قد تزداد شهوته ثم اجاب عن ذلك الحائض ابن حجر قال  
[انها تزداد في البداية ثم تضع بعد ذلك - 00:35:02](#)

واستدلوا ايضا بما جاء في في معنى هذه الاحاديث كحديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالبأءة وينهى عن التبتل  
[نها شديدا وحديث اخرجه احمد بسند صحيح - 00:35:16](#)

وذهب الشافعية الى ان التخلی للعبادة افضل من الزواج هذا هو القول الثاني في المسألة قالوا التخلی للعبادة افضل من الزواج. هذا  
[انفرد به الشافعية عن بقية الفقهاء واستدلوا لذلك قالوا ان الله عز وجل - 00:35:32](#)

مدح يحيى فقال وسيدا وحصورا والحضور هو الذي لا يأتي النساء واستدلوا لذلك ايضا بقول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات  
[من النساء قالوا وهذا قد ورد على سبيل الذم - 00:35:56](#)

والقول الراجح هو قول الجمهور وهو ان الاشتغال بالزواج افضل من التبتل والانقطاع عن العبادة وذلك لladلة السابقة واما الاستدلال  
[الشافعية ومن وافقهم قول الله عز وجل عن يحيى وسيدا وحصورا - 00:36:15](#)

بان الحصول هو الذي لا يأتي النساء وقولهم لو كان النكاح افضل لما مدح بتركه فانا الان اسألكم سؤالا هل الذي لا يأتي النساء عندما  
[يوصف انسان بأنه عنده عجز - 00:36:36](#)

عن الوطء ولا يأتي النساء هل هذا مدح او ذم هذا ذنب كيف اذا يذكر هذا على سبيل الذنب ليحيى والله تعالى لما ذكر مناقب وصفات  
[حميدة في يحيى وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين - 00:36:50](#)

ولهذا ذهب ابن كثير في تفسيره قال ان هذا القول هو ان يعني القول بان يحيى لا يأتي النساء انه نقيبة وعيوب ولا يليق بمقام  
[الأنبياء ولا يمكن ان يذكره الله عز وجل عن يحيى - 00:37:13](#)

لان هذا لا يرضاه اي واحد من الناس ان يقال عنه ان فلان لا يأتي النساء وعنه عجز فكيف بمقام نبي من الأنبياء؟ قد ذكر الله تعالى  
[مناقبه وصفاته الحميدة - 00:37:33](#)

تضاعف ابن كثير هذا القول ثم قال ابن كثير ان معنى قوله تعالى حصورا اي معصوما من الذنوب معصومة من الذنوب  
[والقاذورات لا يأتيها كأنه حصر عنها هذا هو التفسير الصحيح للآية - 00:37:49](#)

فيكون معنى حصورا يعني معصوما من الذنوب والقاذورات لا يأتيها كأنه حصر اي منع منها وليس المعنى انه لا يأتي النساء واما  
[استدالهم بقول الله تعالى زين للناس حب الشهوات نعم قبل هذا يعني بعض المفسرين - 00:38:09](#)

قال ان قوله عز وجل عن زكريا قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة يدل على وجود النسل لليحيى لانه قال ذرية هب لي من  
[لدنك ذرية طيبة - 00:38:28](#)

والذرية تعني النسل والاولاد فهذه الآية تشير الى ان يحيى سيولد له وسيكون له ذرية ايضا وهذا يضعف القول بان معنى حصور انه  
[الذي لا يأتي النساء واما استدال الشافعية بقول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء فهذه حكاية - 00:38:43](#)

حكاها الله عز وجل عن الناس انه زينت لهم هذه الامور الثمانية المذكورة في الآية وهذا لا يقتضي ذمها ولذلك ذكر فيها البنين حينما  
[الناس حب الشواتم والنساء والبنين. هل حب البنين ذا مذموم؟ ليس مذموما - 00:39:04](#)

وكذلك ما ذكر ايضا حب الشهوات من النساء والبنين وقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخير المسمومة والانعام والحرث فهذه  
[ليست على سبيل الذنب هذا اخبار من الله عز وجل عما جبل البشر عليه ان هذه الاشياء الثمانية حببته له - 00:39:24](#)

والقول الراجح فقول الشافعية في هذه المسألة قول ضعيف الصواب هو قول جماهير اهل العلم ان الاشتغال بالزواج افضل من  
[الاشتغال بنوافل العبادات الموفق بن قدامة رحمه الله المغني لما ذكر قوله الشافعية ورجح قوله الجماهير - 00:39:40](#)

عقب على ذلك بقوله قال العجب كيف اجمع على النكاح في فعله وخالفوه في فظهله يقصد الشافعية كيف اجمع يعني الشافعية على  
[النكاح في فعله؟ يقول كل فقهاء الشافعية متزوجون - 00:40:01](#)

وخلفو خالفوه في فضله. قال افما كان فيهم من يتبع الافضل عنده ويعمل بالاولى يقول انتم يا من رجحتم ان التخلی للعبادة افضل. طيب اعطونا فقيه واحدا منكم تخلی العبادة وترك الزواج - 00:40:20

فهذا يعني يعني استدلال عليهم باللازم اورده الموفق بن قدامة رحمه الله في المعني وهذا يبين ضعف هذا القوم يعني بعض الاقوال احيانا عنده تطبيق يتبيّن ضعفها في مسائل الفقه احيانا بعض الاقوال اذا اراد اريد تطبيقها يكون فيه الصعوبة الشديدة في التطبيق - 00:40:39

هذا يبيّن ضعف هذه الاقوال. مثلا قول حتى الجمهور في الاستصناع انه لا يصح الا بشروط السلام في حرج كبير على الناس ولهذا اصبح هناك اجماع عملي على الاستصناع بقول الحنفية - 00:41:03

فلان قول الجمهور صعب تطبيقه في الاستصناع وهكذا تجد يعني بعض المسائل فيها صعوبة في تطبيقها وهذا هذه الصعوبة تدل على ضعفها لانها تتنافى مع سماحة هذه الشريعة ومع قول الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:41:22  
اذا نخلص من هذا الى ان الاشتغال بان الزواج انه افضل من من التخلی لنوافل العبادة والتبتل فان قال قائل نجد ان هناك من كبار اهل العلم من لم يتزوج - 00:41:42

وهناك من الف في هذا العلماء العزة ومنهم على سبيل المثال من يذكر منهم ابن تيمية وايضا النووي وعدد من كبار اهل العلم فالجواب عن ذلك اولا يعني لا ندرى ما هو المانع الذي منع هؤلاء العلماء من الزواج - 00:42:00

ربما يكونون من بيّن النكاح في حقهم ربما تكون الشهوة منعدمة الا ندرى وربما ان لعل الله تعالى اراد ان يتفرغ هؤلاء للعلم فيعني لم يكن لديهم رغبة في النكاح ولا شهوة - 00:42:20

ايضا سبب اخر او جواب اخر انه كان عندهم امام يتحمل انهم تسروا بامة فيعني شهوة النكاح زالت بالتسرى والانسان له ان يتسرى بالايام من غير عدد معين حتى لو مائة من غير عدد - 00:42:39

تحتمل ان يكون عندهم ايمان وهذا قد ذكر على ابن تيمية رحمه الله انه كان عنده اماء يتسرى بهم الامر الثالث انها العبرة بالدليل ولا يحتاج بافعال الرجال وانما الحجة في الدليل. فقال الله قال رسوله - 00:43:05

ولا شك ان اكمل البشر هم الرسل ومن سنتهم الزواج. ولقد ارسلنا من قبلك رسلا وجعلنا لهم ازواجا وذرية الله عليكم. ومن اراد خطبة امرأة فله النظر منها الى ما يظهر عادة كوجهها وكفيها وقدميها - 00:43:26

ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه الا ان لا يسكن اليه ولا يجوز التصرّيف بخطبة معتمدة. ويجوز التعريض بخطبة البائن خاصة فيقول لا تفوتي نفسك وانا في مثلك لراغب ونحو ذلك. ولا ينعقد النكاح. انتقل المؤلف للكلام عن احكام الخطبة - 00:43:47

والخطبة بكسر الخاء اي خطبة المرأة خلاف الخطبة بضم الخاء وهي يعني الحديث المرتجل في خطبة الجمعة وخطبة العيددين ونحو ذلك قال ومن اراد خطبة امرأة فله النظر منها الى ما يظهر عادة - 00:44:14

قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذا خطب احدكم امرأة فلينظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينهما فانه احرى ان يؤدم بينهما ولما قال له اخوه جابر اخبر النبي عليه الصلاة والسلام جابر بانه خطب امرأة قال هلا نظرت اليها فان في اعين الانصار شيئا - 00:44:35

قيل انها زرقة وقيل صار عيون قال جابر فكنت اختبئ لها في النخل يعني كي ينظر اليها كان يتخبئ لها حتى ينظر اليها وهذا يدل على ان الخطاب لا يأس ان يترصد لمخطوبته حتى ينظر اليها من غير علمه - 00:45:03

لكن يعني هذه النصوص تدل على استحباب النظر للمخطوبة ظاهر عبارة المؤلف ان النظرة المخطوبة مباح لانه قال له النظر ولكن ظاهر الدلة الاستحباب لانه عليه الصلاة والسلام قال فلينظر - 00:45:24

هذا امر واقل ما يفيده الامر والاستحباب ولان النظر الى المخطوبة احرى للتوفيق بينهما قوله فهو احرى ان يؤدم بينهما اذا نخلص من هذا الى ان النظرة للمخطوبة انه مستحب - 00:45:40

وليس للولي ان يمنع موليته من ان ينظر الخطاب اليها ليس له ذلك وبعض الناس عندهم اعراف وعادات ويمعنون النساء من ان ينظرون

الخاطب الى مخطوبته وهذه عادات خلاف الشرع - 00:45:59

ينبغي ان تخضع هذه العادات والاعراف لشرع الله عز وجل لكن اذا اراد ان ينظر اليها فلا يخلو بها لا يجوز ان يخلو بها قوله عليه الصلاة والسلام لا يخلون رجال بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما. وهي لا زالت - 00:46:18

لا زالت اجنبية عنه طيب اذا قلنا انه يجوز النظر اليه هل يجوز ان يتصل بها على الهاتف نعم من باب اولى اذا جاز النظر جاز الاتصال لكن من غير التوسيع - 00:46:38

من غير توسيع طيب ما حدود النظر المخطوبة؟ بين المؤلف حدود النظر المخطوبة قال الى ما يظهر عادة يعني ما يظهر عادة من المرأة كوجهها وكفيها وقدميها الوجه والشعر والكفيف - 00:46:53

قدمين واطراف الساقين هذه هي التي ينظر الخاطب منها لمخطوبته ولا يتواسع اكثر من ذلك والظابط في هذا ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحه. ومن اعظم ذلك النظر للوجه. لأن الوجه هو مجمع محسن الانسان - 00:47:13 والذى يستدل به على الجمال واستدل بعض اهل العلم بهذا الحديث على وجوب تغطية المرأة وجهها عن الرجل الاجنبي من اين؟ من اين استنبط ذلك؟ كيف يكون هذا؟ نعم احستت انه عليه الصلاة والسلام امر بالنظر المخطوبة - 00:47:38

لو كانت المرأة المسلمة غير مأمورة بتغطية وجهها لم يكن هناك حاجة للنظر المخطوبة وسينظر لها في الشارع في الطريق في اي مكان فكونه يعني كون النبي عليه الصلاة والسلام امر بان ينظر الخاطب يخطب دليل على ان المرأة المسلمة مأمورة بتغطية الوجه - 00:48:01

ولذلك امرت المخطوبة بالاتغطي وجهها عن الخاطب انظر الى هذا الاستدلال النفيسي بهذه المسألة وجاء في الصحيحين من حديث عائشة في قصة الافك قالت لما رأيت صفوان ابن المعطل خمرت وجهي - 00:48:22

وهذا في البخاري ومسلم في الصحيحين وصريح خمرت وجهي يعني غطيت وجهي ولذلك كان القول الراجح ان المرأة المسلمة مأمورة بتغطية وجهها عن الرجال الاجانب. قال ولا يخطب الرجل على - 00:48:42

اخيه انتقل المؤلف للكلام عن حكم خطبة الرجل على خطبة اخيه طيب قبل هذا لو اراد الخاطب ان يكتفي بصورة لمخطوبته قال بدل يعني مثلا المخطوبة رفض ولها او انه لم يرها لكن فيها صعوبة في ان ينظر اليها - 00:48:58

او ان المرأة تدخل او لغير ذلك من الاسباب فاراد الخاطب ان يكتفي بصورة لمخطوبته ترسل له باي طريقة عن طريق مثلا امه او اخته او باي طريق. فهل يجوز للخاطب ان ينظر الى صورة مخطوبته - 00:49:21

نعم نعم يجوز اذا كان يجوز ان ينظر اليها مباشرة فالى صورتها من باب اولى لكن ينبغي ان يمسح الصورة بعد ذلك لأن بقائها ربما يعني ربما يتسبب في انتشارها وتسريرها وهي امرأة فتقع ربما ينظر اليها رجل اجنبي - 00:49:37

لكن اذا كان بهذا الضابط انه سينظر للصورة ثم تممسح بعد ذلك فلا بأس فلا بأس. وهناء يعني الناس طرفان ووسط في هذه المسألة من الناس كما اسلفت من يمنعون الخاطب من النظر لمخطوبته بسبب اعراف وعادات - 00:49:58

وهذا خطأ مخالف للشرع في المقابل وهناك اناس يتبعون فتخرج المخطوبة مع الخاطب ويخلو بها هذا لا يجوز لأنها لا زالت اجنبية عنه فلا يجوز ان يخلو بها ولا حتى يتواسع معها - 00:50:15

ايتوسيع معها في العلاقة وهي لا زالت اجنبية عنه بل لا بد من ان يكون ذلك بقدر الحاجة والوسط هو ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها من غير توسيع - 00:50:33

ان ينظر الخاطب الى ما يدعوه الى نكاحها. من غير ان يتواسع في ذلك ثم انتقل المؤلف للكلام عن احكام خطبة الرجل على خطبة اخيه قال ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه - 00:50:48

الا ان لا يسكن اليه. خطبة الرجل على خطبة اخيه لها ثلاثة احوال الحالة الاولى ان تجيز المرأة او ولها فيحرم على غيره خطبتها بالاجماع الحال الثانية ان ترده ولا ترکن اليه - 00:51:05

فيجوز خطبته وهذا ايضا بالاجماع الحال الثالثة الا ان يخطبها لكن لا ترکن اليه ان يخطبها لكن لا ترکن اليه يتقدم رجل بخطوة امرأة

ولا يردون عليه يقولون ننتظر حتى نسأل عنك - 00:51:26

ننتظر يعني وقتاً كي نتخذ القرار ونجمع معلومات عنك ونسأل عنك فلا يرکنون اليه لا المرأة ولا اهلها فهل يجوز لغيره ان يتقدم لخطبتها الجواب نعم يجوز ما دامت المرأة وولي لم يرکنوا الى الخاطب الاول فيجوز لغيره ان يتقدم لخطبته - 00:51:50

وهم يختارون يختارون الافضل والدليل لذلك ما جاء في الصحيحين في قصة فاطمة بنت قيس انه خطبها ابو الجهم ومعاوية ابن ابي سفيان فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تستشيره - 00:52:12

فقال عليه الصلاة والسلام اما ابو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له ولكن انكحي اسامة فاشار عليها النبي صلى الله عليه وسلم بان تنكح اسامة بن زيد - 00:52:32

طب هنا خطبها النبي عليه الصلاة والسلام مع انه قد خطبها صحابيان ابو الجهم ومعاوية ودل ذلك على ان المرأة اذا لم ترکن الخاطب الاول جاز لغيره ان يتقدم لخطبتها - 00:52:52

وقوله عليه الصلاة والسلام فصعلوك لا مال له نعم قوله اما ابو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه. ما معنى لا يضع العصا عن عاتقه؟ نعم كثير السفر كثرة السفر في الزوج عيب - 00:53:07

وقيل كثير الضرب للنساء وايضاً هذا عيب كلاماً عين واما معاوية فصعلوك لا مال له وهذا يدل على ان الفقر عيب ايضاً في الخطاب الذي لا مال له يعتبر عيباً له عيباً فيه - 00:53:22

صحيح ان الاهم هو الدين لكن ايضاً يبقى المال له اعتباره حتى ينفق على هذه الزوجة وعلى اولادها مع ان معاوية من سادات قريش ولكن هنا قال عليه الصلاة والسلام صعلوك لا مال لهم - 00:53:43

ثم اشار عليه عليه الصلاة والسلام بان تنكح اسامة بن زيد فكرهت ذلك لأن اسامة بن زيد بشرته سمراء وهي بيضاء لكن لما رأت ان الذي اشار بهذه المشورة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك - 00:54:02

قل الراوي فاغتبطت به يعني لما تزود هذه الزوايا اغتبطت به وسعدت به ببركة مشورة النبي صلى الله عليه وسلم فدل هذا اذا على ان المرأة اذا لم ترکب او ولیها الى الخاطب - 00:54:20

فيجوز لغيره ان يتقدم لخطبتها لكن لو وجد امارات تدل على السكون والرضا بالخطاب والرکون اليه فلا يجوز لغيره ان يتقدم لخطبتها لأن هذا يتسبب في الشحناء والعداوة اذا تقدمت لخطبة امرأة وقبلوا بك ثم اتي رجل وخطبها وتزوجها لا شك ان هذا يتثير في نفسك شيئاً كثيراً - 00:54:40

تجاه هذا الرجل يتثير الاحقاد والعداوات والبغضاء فهو كبيع الرجل على بيع أخيه بشرائه على الشراء يا أخي بل هذا اشد قال ولا يجوز التصریح بخطبة معتمدة ويجوز التعريض بخطبة البائـن - 00:55:08

المعتمدة سواء كانت من عدة وفاة او من عدة طلاق رجعي لا يجوز التصریح بخطبتها لا يجوز التصریح بخطبتها بقول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكتنتم في انفسكم علم الله انكم ستذکروننهن ولكن - 00:55:27

اتواعدهن سرا فنهى الله تعالى عن المواجهة المعتمدة سرا. ومن ذلك ان يصرح بخطبتها وهذا امر قد يتسائل فيه بعض العامة اذا توفي زوج امرأة يأتي شخص يصرح بانه سيتزوجها وسيخطبها هذا لا يجوز - 00:55:50

وهكذا ايضاً المطلقة طلاقاً رجعياً قال ويجوز التعريض بخطبة البائـن خاصة يعني متوفى عنها زوجها او المطلقة ثلاثة او المطلقة ثلاثة فيجوز التعريض لا التصریح ما معنى التعريض؟ التعريض المذكور في الآية ولا جنى عليكم بما عرضتم به من خطبة النساء - 00:56:09

مثل المؤلف التعريض قال فيقول لا تفوتيـني نفسك واني في مثلـك لراغب ونحو ذلك يعني يلمح لها تعريض يعني معناها التلميـح. يقول مثلاً لا تفوتيـني نفسك اني في مثلـك راغب - 00:56:35

او يأتي بآية عبارة انا اريد زوجة مثلاً او يمدح نفسه يقول اني بخير واموري طيبة يلمح لها من غير تصريح من غير تصريح فالتعريض يجوز للبائـن سواء كانت من - 00:56:53

عدة وفاة او من عدة طلاق واما المطلقة الرجعية لا يجوز التصريح ولا التعريض بخطبتها لاما لانها زوجة المطلقة الرجعية زوجة ولذلك لو توفيت هي او مطلقتها حصل توارث بينهما - [00:57:12](#)

المطلق الرجيعي حكمها حكم الزوجة لا يجوز لا التصريح ولا التعريض بخطبتها انما البائن هي التي يجوز التعريض بخطبتها ولا يجوز التصريح للإية الكريمة ولا جناح عليكم بما عرضتم خطبة النساء او اكتنتم في انفسكم - [00:57:31](#)

الله اليكم ولا ينعقد النكاح الا بایحاب من الولي او نائبه. فيقول انكحتك او زوجتك قبول من الزوج او نائبه فيقول قبلت او تزوجت ويستحب ان يخطب قبل العقد بخطبة ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:57:50](#)

علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الحاجة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:58:10](#)

اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ويقرأ ثلاث ايات. اتقوا الله حق الامر واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام النساء اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم - [00:58:30](#)

اعمالكم الاحزاب ويستحب اعلان النكاح والضرب عليه بالدف للنساء. نعم. قال ولا ينعقد النكاح الا انتقل المؤلف للكلام عن اركان النكاح واركان النكاح اربعة ذكر المؤلف ركنين وذكر غيره الركينين الاخرين يعني بعضهم لا يذكر - [00:58:50](#)

الزوجان الخاليان من الموانع هذا الركن الاول والثاني يعني الزوج والزوجة. بعض الفقهاء مثل المؤلف لا يذكر هذين ركنين لوضوحهما فيكون اذا الركن الاول والثاني الزوج والزوجة او الزوجان الخاليان من الموانع - [00:59:14](#)

والركن الثالث الایجاب والركن الرابع القبول وتكون اركان النكاح اربعة اذا الزوجان الخاليان من الموانع الاول والثاني. الثالث الایجاب الرابع القبول. اذا اختل واحدا من هذه الاركان الاربعة لم يصح النكاء. مثل اركان الصلاة اركان الحج - [00:59:33](#)

فاما هذه اركان النكاح هذه الاربعة الزوجات الخالية من الموانع والایجاب والقبول اما الزوجة الخالية من الموانع فهذا ظاهر لا يمكن ان يعقد النكاح على بوجود زوج وزوجة - [00:59:55](#)

اما الایجاب اشار اليه المؤلف بقوله ولا ينعقد النكاح الا بایحاب من الولي او نائبه. الایجاب هو اللفظ من الولي والقبول اللفظ الصادر من الزوج اذا الایجاب اللفظ الصادر من الولي او نائبه - [01:00:08](#)

والقبول اللفظ الصادر من الزوج او نائبه طيب مثل المؤلف لللفظ الصادر من الولي؟ قال فيقول انكحتك او زوجتك لان هذه الالفاظ صريحة في النكاح قد وردت في النصوص ثم في قول الله تعالى - [01:00:29](#)

وانكحوا الایامى منكم ورد لفظ النكاح والزواج بقول الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها من اللي زوجها الله زوجنبي محمد صلى الله عليه وسلم زينب فالله تعالى هو الذي زوج محمدا صلى الله عليه وسلم زينب. ولذلك كانت زينب - [01:00:50](#)

كانت تعتز بذلك وتقول لبقية ازواج النبي عليه الصلاة والسلام انت زوجك اهالىك. وانا زوجني الله من فوق سبع سماوات قال الله زوجناك وانعقد النكاح بذلك. زوجناك فاما هذا اللفظان هما اصلاح ما في النكاح - [01:01:13](#)

لكن هل تنحصر الفاظ النكاح في هذين اللفظين؟ هذا محل خلاف بين اهل العلم فمن اهل العلم من قال ان النكاح ينحصر في هذه الالفاظ لانها هي الالفاظ الصريحة التي وردت بها النصوص وهذا ظاهر المذهب عند الحنابلة - [01:01:33](#)

القول الثاني في المسألة ان النكاح ينعقد بكل ما دل عليه ان النكاح ينعقد بكل لفظ دل عليه. وهذا روایته عن الامام احمد وهو القول الراجح قد اختاره الامام ابن تيمية رحمه الله - [01:01:51](#)

المحققين من اهل العلم ان النكاح ينعقد بكل ما دل عليه وذلك لانه لم يرد دليل يدل على الحصار وانعقاد النكاح في الفاظ معينة وانما غاية ما تدل له هذه الادلة ان النكاح ينعقد بهذه الالفاظ انكحتك او زوجتك لكن لا يدل على ان النكاح لا ينعقد بغيرها - [01:02:07](#)

فينعقد بكل ما دل عليه مثلا يعني بعض العامة بدل ما يقول زوجتك يقول زوجتك فعلى القول الاول لا ينعقد على القول الراجح ينعقد ايضا هناك في بعض البلدان هناك عبارات اخرى مرادفة للنكاح - [01:02:31](#)

احد يذكر لنا شيئا منها نعم في مصر عندكم ما هو اللفظ جوزتك ها نعم يقول بعض الناس يقول جوزتك. نعم نعم جازاتك نعم اعطيتك نعم اديتك بنتي - [01:02:50](#)

طيب اذا اي لفظ يدل على النكاح ينعقد به النكاح هذا هو القول الراجح اي لفظ يدل على النكاح ناقض به النكاح؟ هذا بالنسبة الايجاب. القبول قال وقبول من الزوج او نائب نائبه يعني وكيله - [01:03:13](#)

فيقول قبلت او تزوجت او اي لفظ يدل على القبول كما قلنا بالنسبة للايجاب فاذا اذا قال الولي زوجتك ابنتي او اختي فلانة وقال الزوج قبلت انعقد النكاح حتى لو كان ذلك على سبيل الهزل - [01:03:31](#)

بحديث ثلاث جدها جدهن جد وذكر منها النكاح فاذا بمجرد ان يقول زوجته يقول قبلت تصبح هذه المرأة زوجة لهذا الرجل ويصبح هو ولها يصبح هذا الرجل الاجنبي اقرب الناس اليها. سبحان الله! ينظر منها ما لا ينظر - [01:03:54](#)

منها ابوها ولا اخوها بمجرد هذا اللفظ وهذا هو الميثاق الغليظ في ارجح اقوال المفسرين الذي ذكره الله تعالى بقوله واخذنا منكم ميثاقا غليظا الميثاق الغليظ هو عقد منك يعني يقول زوجته وقل قبلت - [01:04:18](#)

هذا هو الميثاق الغليظ ولكن يستحب ان يسبق ذلك يعني الايجاب والقبول ان يخطب العاقد ان يخطب العاقد ان يخطب العاقد بخطبة ابن مسعود الواردة في حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال ابن مسعود رضي الله عنه علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الحاجة. ذكر هذا المؤلف - [01:04:34](#)

ما هي خطوة ابن مسعود الواردة في الحديث ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا ومن يهده الله لا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - [01:05:03](#)

ويقرأ الآيات الثلاث يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقات ولا تموتون الا وانتم مسلمون. هذى في سورة آل عمران واول آية من سورة النساء يا ايها الذي يا ايها الناس انقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها الى اخر الآية - [01:05:20](#)

الآيتين من سورة الأحزاب يا ايها الذين امنوا انقوا الله وقولوا قولوا سيديا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثم يقول المأذون او العاقل الولي قل يا فلان قل لهذا الرجل زوجتك - [01:05:36](#)

ابنتي فلانة على مهر قدره كذا اذا كانوا يريدان تسمية المهر لكان يريدون تسمية المهرة في العقد يسميه يقول على مهر قدره كذا مثلا على مهنة قدره خمسون الف ريال مقبوضة مثلا - [01:05:58](#)

واذا كان ما ما سمي المهر يعني بعض البلدان يكون مهر مؤخر هنا ما يلزم تسمية المهر ويقول الزوج قبلت هذا الزواج ورضيت به فينعقد النكاح بذلك هذه صفة عقد آآ النكاح - [01:06:14](#)

طيب هل يصح ان يوكل الولي من من يلي عنه عقد النكاح نعم يصح طيب حتى لو كان حاضرا في المجلس هذا الرجل حاضر في المجلس وقال لابنه يا ابني اعقد لفلان - [01:06:30](#)

هل يصح؟ يصح حتى لو كان حاضرا طيب الزوج هل يصح ان يوكل من يقبل عنه النكاح نعم يصح كذلك فاذا الوكالة تصح في الاجام وفي القبول ايضا النبي صلى الله عليه وسلم وكل النجاشي - [01:06:46](#)

في قبول نكاح احدى امهات المؤمنين من هي ام حبيبة ام حبيبة بنت ابي سفيان لانه توفي زوجها عبد الله بن جحش صحيح انه لم يتنصر مات مسلما وما وجد في بعض الروايات انه تنصر هذا غير صحيح - [01:07:07](#)

هذا فيه اساءة لهذا الصحابي الجليل فربدينه الحبشة مهاجر الله ورسوله كيف يقال تننصر؟ ما ورد في آية رواية صحيح انه تنصر فانتبهوا لهذه المقوله هذا فيها اساءة لهذا الصحابي - [01:07:26](#)

وانما توفي زوجها وهي امرأة يعني خرجت مهاجرة لله ورسوله فارة ربدينه فرد النبي عليه الصلاة والسلام ان يكرمها باذن تزوجها عليه الصلاة والسلام. وكل النجاشي فان يقبل عنه عقد النكاح - [01:07:41](#)

طيب عقد النكاح عبر وسائل التواصل الحديثة الان عن طريق الانترنت هناك بعض التطبيقات والبرامج يستطيع ان يرى الانسان صورة رجل اخر في اي مكان في الدنيا كانه عنده كنا غرفة الكترونية - [01:07:56](#)

فيرو صورة الولي وهذه يرى صورة الزوج والشهود فهل يصح يعني لو ان مثلا امرأة ولها امرأة هنا في مكة وليوافي بلد آخر بعيد لكن اختاروا تطبيق من التطبيقات التي - [01:08:17](#)

تكون فيها الصورة مثل ماذا؟ وش افضل تطبيق نعم. المهم اي تطبيق يكون في صورة هذا الولي والشهود شهود امه عند الولي او عند الزوج والزوج هنا فهل يصح عقد النكاح بهذه الطريقة - [01:08:34](#)

نعم الجواب يصح يصح لكن لابد من التأكد من ان هذا هو الولي ولا بد من شهادة شاهدين اسماعيل الايجاب والقبول - [01:08:53](#)

بس معاذ الايجاب والقبول فيصح هذا النكاح لكن الافضل من ذلك هو التوكيل لأن مثل هذه يعني احيانا يدخلها التزويد فربما يؤتى ب الرجل يقال هذا هو الولي وهو ليس كذلك - [01:09:07](#)

قدر دخول التزويد والكذب. فالاحسن ان يقال ان الولي يوكل من يعقد عنه. لكن مع ذلك لا نستطيع ان نمنع هذه الوسيلة عندما تتحققنا ان هذا هو الولي وعلى هو مباشرة. قال زوجتك يا فلان ابنتي فلانة بحضور شاهديه - [01:09:21](#)

لا شيء لا شيء يمكن من صحة هذا القرب والله اعلم ان هذا انه ينعقد معه النكاح اذا لم يعني تحققا واما التزويد والتدريس. قال ويستحب اعلان النكاح والضرب عليه بالدف للنساء - [01:09:41](#)

يستحب اعلان النكاح لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك وامر بضرب الدف وقال فصل ما بين الحال والحرام الصوت وضرب الدف بل وظاهر هذا انه مستحب لأن هذا امر - [01:10:01](#)

واقل ما يفيده الامر الاستحباب ولأنه باعلان بضرب الدف يعرف انه نكاح وزواج فيتميز الحال عن الحرام ويتميز به النكاح عن الزنا وعن نكاح السر وايضا حتى يشتهر هذا النكاح فيعرف اذا كان بين الزوجين رطاعة ونحو ذلك - [01:10:21](#)

ضرب الدف للنساء مستحب واما بالنسبة للرجال اختلف العلماء هل يجوز ضرب الدف للرجال في الاعراس ام لا؟ قولان لاهل العلم فمنهم من قال ان ذلك يجوز بأنه لأن المقصود من ضرب الدف اعلان النكاح - [01:10:44](#)

واعلان النكاح بالدف للرجال ابلغ من اعلانه بالدف للنساء وهذا هو ظاهر كلام الامام احمد رحمة الله والقول الثاني انه يكره ضرب الدف للنساء نعم. يقرأ ضرب الدف للرجال. يكره ضرب الدف الى الرجال - [01:11:07](#)

في الاعراس وهذا هو المشهور بمذهب الحنابلة قالوا انه وان كان جائزا الا ان هذا ليس من اخلاق الرجال ولم يعرف عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم لو كانوا يضربون الدفوف في الاعراس - [01:11:26](#)

وانما المشتهر والمعلوم القرون الثلاثة المفضلة انه كان يضرب الدف في الاعراس للنساء وهذا هو القرب والله اعلم ان ضرب الدف للرجال في الاعراس انه مكره لكن لا يصل الى درجة التحرير - [01:11:45](#)

لا يصل الى درجة التحرير وهناك فرق بين الدف والطبل الطبل محرم وهو الكوبا الوارد في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حرم الخمر والميسرة والكوبية رکوبه هو الطبل - [01:12:04](#)

فما الفرق بين الطبل والدف نعم احسنت تدف جهة مفتوحة والطبل جهةتين الطابل يكون من جهةتين مغلق. اما ندف يكون من جهة واحدة مغلق والجهة الاخرى مفتوح الطبل لا يجوز والدف جائز - [01:12:20](#)

وذلك لأن الاصل في الدف اصلا الاصل في الدف انه محرم لكن ابيح منه في حدود الحاجة فقط فينبغي عدم التوسيع في ذلك الدليل على ان الاصل في الدف التحرير هو من يذكر لنا دليل - [01:12:39](#)

نعم نعم قصة ابي بكر الصديق لما دخل على بيت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. وعندتها جاريتان تضربان الدف ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان موجودا وقد حول وجهه الى الشق الى الجهة الاخرى. دخل ابو بكر الصديق مغضبا وقال امزون الشيطان - [01:12:55](#)

في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام دعهم يا ابا بكر فان لكل امة عيدها وهذا عيدهنا اهل الاسلام الشاهد من هذه القصة ان ابا بكر قد فهم بان الدف من مزامير الشيطان - [01:13:18](#)

هل اقره النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الفهم؟ الجواب نعم اقره لكن اخبر ان هذه الحالة حالة مستثناة وكونه عيد هذا يدل على ان الاصل في الدفع والتحريم الا فيما استثناه الشارع وهو في الاعراس وفي العيد - [01:13:33](#)

وعند قدوم الغائب في قول طائفة من اهل العلم ما عدا ذلك يبقى على الاصل وهو المنع. ولذلك ما يوجد في بعض الشييلات من ضرب الدفوف هذا لا يجوز لأن الاصل في الدف انه من زميل الشيطان كما قال ابو بكر رضي الله عنه. وقره النبي عليه الصلاة والسلام مع ذلك - [01:13:49](#)

فلا يجوز الا في هذه الامور الثلاثة امران متفق عليهما اما الثالث فهو محل خلاف في العرس وفي العيد واما الثالث وهو عند قدوم الغائب ونقف عند باب ولایة النکاح. وصلی الله وسلم على نبینا محمد - [01:14:07](#)

- [01:14:24](#)